الرياض

ألقى محاضرة في ختام ملتقى المبتعثين الثاني في الرياض

الأمير بندر بن سلطان: قضية الطالب التركي لن تؤثر على الابتعاث

الرياض - سعيد المبارك - تصوير: ماجد الدليمي

أكد صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمجلس الأمن الوطني أن قضية الطالب السعودي المبتعث لأمريكا حميدان التركي لن تؤثر على برنامج خادم الحرمين لابتعاث الشريفين. متأملاً أن تحل هذه القضية عاجلاً، وأشار سموه أن القضية تلقى متابعة بشكل جدي لأنه بغض النظر عن الصح والخطأ بالنسبة للمواطن السعودي في الخارج، كونه مواطناً سعودياً وعلينا مسؤولية حمايته والدفاع عنه وسوف نستمر في القضية."

وقال الأمير بندر "إنه إذا لم تسمعوا عن قضية التركي أو أي قضية بشكل علني أو في الصحف فهذا لا يعني أننا لم نعمل شيئاً، فأحياناً النتيجة أفضل إذا كان العمل في هدوء، وبالتأكيد أن التركي في البال من قبل أكبر مسؤول حتى أصغر مسؤول.

وفي رده على أسئلة الصحفيين بعد المحاضرة التي ألقاها ضمن اليوم الختامي لفعاليات ملتقى المبتعثين بالرياض الذي نظمته وزارة التعليم العالي ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي أشار سموه إلى أن الوضع الأمني في أمريكا صعب التعامل معه وهو من الأشياء السيئة التي في أمريكا، مضيفا أن الوضع الأمني في أمريكا يقسم إلى وجهتين الأولى قسم الجريمة العادية وهذا قبل أحداث 11من سبتمبر، وقسم الثاني عن الوضع الأمني الذي بعد احدث 11من سبتمبر، حيث كان فيه ردود فعل قوية ضرت بسمعة المملكة على وجه الخصوص.

ونوه الأمير بندر بأن على طلاب أمريكا أن يذهبوا لأمريكا ورؤوسهم مرفوعة وأن يأتي المبتعث للتحصيل العلمي النافع ولا يرضى بسواه، مشيراً أن 99في المائة من السعوديين الذين يذهبون للابتعاث يرجعون لبلدهم لا نهم غرسوا على الفطرة السليمة.

وذكر سموه أن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين سيبحثان مع الرئيس الأمريكي بوش خلال زيارته المرتقبة للملكة جميع القضايا المعلقة بين البلدين وخصوصاً القضايا التي تهم المملكة والسلام في الشرق الأوسط والقضايا الثنائية وكل ما يخدم الشعب السعودي، مضيفاً أن على المبتعثين أن يحترموا الأنظمة والقوانين في دول الابتعاث والحرص من أعداء الإسلام.

وحول ما تطرق له المبتعثون عن النمط المعيشي في أمريكا قال سموه "أمريكا بلد بقدر ما فيها من كل ما يتخيله المرء من أشياء جميلة بقدر ما فيها من سيئات"، مؤكداً أن الجريمة في أمريكا حاضرة كما في أي دولة في العالم.

وعن أحداث 11سبتمبر أوضح الأمير بندر أن الوضع اختلف "كأن أمريكا تحولت إلى بلد مختلف" مبينا أن هناك ردة فعل عنيفة أضرت بسمعة المملكة خاصة والإسلام عامة في الوقت الذي يتمنى الكثير من مواطني أوروبا أن يعاملوا معاملة السعودي قبل أحداث 11من سبتمبر.

وأضاف سموه أنه في السابق كانت القوات الأمريكية ترسل ضباطها لتلقي العلوم الشرعية في المعاهد الإسلامية بواشنطن. كما أن المرأة السعودية هي المرأة الوحيدة في العالم سابقا لا تضع صورتها في جواز سفرها احتراما من العالم اجمع للشعب السعودي.

وعن رأي سموه فيما يخص المبتعث السعودي قال سموه "لله الحمد لا يوجد جالية سعودية في الخارج وأن 99% من المسافرين يرجعون لبلادهم فور انتهاء مهماتهم الخارجية.

وعن العلاقات البينية بين المملكة وأمريكا. أبدى الأمير بندر أسفه من استهداف وضرب العلاقات السعودية الأمريكية في الوقت الذي كانت المملكة تسخر هذه العلاقة لصالح قضايا الإسلام والمسلمين.

وأردف سموه ضمن خطاب معاد وجه للمبتعثين قال فيه "إن ولاة الأمر حريصون عليكم وفي فترة سابقة قد تلقيت مكالمات من قبل الملك فهد رحمه الله فجرا للسؤال عن طالب في اقصى الولايات الأمريكية مما حدا بي أن أوفر قاعدة بيانات كاملة عن الطلاب في منزلي" ، ويستطرد سموه في خطابه أن خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كان حريصاً أشد الحرص على الاطمئنان على السعوديين بوجه عام في أمريكا أثناء أحداث 11من سبتمبر مرات كل يوم، وأنه حفظه الله أعطى كافة الصلاحيات للسفارة هناك لحماية الطلاب.

وعن مشاكل التأشيرة الأمريكية أوضح سموه أن وزارة الخارجية تعمل على قدم وساق في التنسيق مع الجانب الأمريكي للحصول على الفيزة بسرعة اكبر من المعمول به حالياً.

وحول تقييمه للشعب الأمريكي أكد الأمير بندر بن سلطان أن الشعب الأمريكي يمكن وصفه بالطيب وسهل التعامل معه، مؤكدا على أن انسب تعامل مع الأمريكان هو مبدأ الحوار والبعد عن التناحر كما فعلت اليابان ومن بعدها تنظيم بن لادن.

وعن غلاء المعيشة في بلدان الابتعاث الخارجي بين سموه أن المشكلة مشكلة تعاني منها دول العالم دون استثناء.

وتعاطف الأمير بندر مع إحدى المداخلات في المحاضرة كونها الأولى على المملكة العام الماضي في نتائج الثانوية العامة مطالبا بان يؤخذ تفوقها بعين الاعتبار في ضمها بالبرنامج الابتعاثي.

وقال الأمير بندر "إن مباحثات المسؤولين السعوديين مع الرئيس الأمريكي جورج بوش المرتقبه ستضمنها مشاكل المبتعثين لأمريكا. كما طالب بان يحترم المبتعث إجراءات المطارات بالولايات المتحدة كما نطالب باحترام الأنظمة السعودي